

تأخرت القيامة وبقيت وحدي



الكتاب: تأخرت القيامة وبقيت وحدي

شعر

المؤلف: بلقيس حميد حسن

الطبعة الأولى

2014م

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق ببغداد ----- لسنة 2014

عدد النسخ: 1000

عدد الصفحات: 244 / القياس: 21.5×14.5

محفوظ
بجميع حقوق

الناشر

دار ميزوبوتاميا

للطباعة والنشر والتوزيع

بغداد - شارع المتنبي

موبايل: 07905139941

mazin24@ymail.com

الإشراف العام: مازن لطيف

hamawendi@yahoo.com

تأخرت القيامة وبقيت وحداني

شعر

بلقيس حميد حسن



المحتويات

7	أدراج زقورتي.....
89	أغاني المتقارب.....
113	مثنويات.....
135	شذرات.....

أدراج زقورتی



كنتَ تصعدُ أدراجَ زقورتِي لاهتاً

بدون كلل

تشربُ كأسَ النبيذِ القوي صباحاً

وقطعة خبزٍ بلونِ الحياةِ

وها أنَّ معبدنا ينتحب

فهلاً شبعْتَ من التيهِ بعد؟

وكنتُ أريدُ حريقاً بقوةِ حبكِ

خفتُ أن المعابدَ قد أقضتْ

ولن توقدَ شمعاتها في الكوى

وضعتُ الكؤوسَ ولَّعتها بذيلِ الليالي

وأدركتُ أن المياهَ ستطغى

وأنَّ الرعودَ ستهوي عليَّ

وأنَّ السفينةَ منك تكون

انتظرتُ ككلِ النساءِ

رششتُ عطوري وبللتُ ريقِي برشفةٍ وردٍ
وكحلت عينيَّ

طفقتَ تراسلني من بعيد

باسمِ الآلهِ، ومردوخِ يسمع

يعلم كل بلاء الخطايا

صراخ الصغار وأدمعهم جففها جوعهم

مردوخ يدري بكلِ الهموم

ويصمتُ،

يصمتُ لا يستجيب

فباسمِ معابدنا الصامتة

إني اليك نذرتُ مسامي

فهاثِ شرابك

وامزجْ بخوركِ ياسيدي

تعالِ لأكملَ فيكِ صلاتي

لعلَّ الإلهَ يرانا

يرقّ فيمحو الألم...



2

تعالى روى

وجدتها هناك

بين يديك

متلهفاً كنت

اختطفت الدفء من شفاهي

واعطيتني منك سلوى

كانت المخلوقات تنظر إلينا بذهول

سريت في دمي

فاستباحني القلق

أين أجذك وثورتي قائمة؟

أريق ماء الجسد

يغلي ماء الروح

تبتعد الرغبة لتفصل ما بين رغبتين،

تواثبتا على جذوتي

لم أفقه تنظيم ناري

البرد الذي يستلك مني نهارا

ينضج

أعشاشاً وشعاع شمس

أقدم، أقدم

أنا صهوتك

لا تتردد

فالعين بصيرة لما خلف الجسد

وأفقي لا يتسع لسواك..

ضاقَ الصدر

وكفَّ القدح عن المناجاة

هل أكسر الطوق؟

طوق إنسانيّتي

الثقيل، الصديء،

الهرم، الجميل،

مذاقه لا يشبه غرائز الوحوش

برغم ما فيه من خراب

وعسله طافح

أرتج ما بين الجسد والجسد

فتبتلّ عروق ملابسي

وتندى رئة العقيق

تصلّي لجمال وحدتي

وتلهج:

يا هذا الجمال دُمّ

يا هذا الرخام غير المضرب دُمَّ بعشقك

ويا هذه الرغبة الدافقة حياة

وسَّني عيون الخلق

واتركي قلوبهم تبيضُ

دعي التياهم يصهر الذنوب

ارقصي

نازفةً اللذة طريقاً لحرية الروح

ادركي كل زوايا فتنتك

إلهةً ستكونين

يا فجر العشق

رائحتك تسكب طعم السهر في فمي

انتظر إيقاظ النائم مرة أخرى

أريد التماس أعماق الأرض

أنا الملكة

أنسحقُ فيك

ولا مبرر لبقائي بعد

أذهب الى حيث غنوتي الأبدية
جنتي وروح قدسي التي لا يعلمون.
تبهوا أيها الناس في عباداتكم
كم ستبقون في عمهكم
لا تعلمون أين معبدكم الحقيقي
هي كذبةٌ كبيرة
طالعوا أجسادكم وأنتم تعلمون..
بلغتُ ذروة العذاب
وتحمّصتِ البطنِ بلوعة غيابك
قال:

هو معبد سومري
قالها وهو يخلع عني آخر أدوات الحضارة
يومها سحرتُ كل من رآني
ورقدتُ صوب موقدٍ لا يعرف الصقيع
الموقدُ ارتجف من حرارة جسدي
أشعلَ كل حطبه

أتى على آخر الأعواد

ثم انطفأ مستسلماً

معلنًا خسارته أمام ناري

يا سماء العشاق الخرساء

هذه أنا،

أنا الملكة

أين أجده يحمل رائحة النخيل

كث الشعر

ذكياً، لماًحاً

يعرف رعشات الكتف من مياسم الورود

يُميّز المتشابهاً

ويرقيني من حسد العشاق؟

بإثارتي ما يفتح عيون البراكين

والوَّله طال كل خلايا طيني

أراك ببعد خيال خلف الشمس

أزفُ ربيع الذكرى وأمتصك

حين الليل يكوّم أجنحته لتختمر الجنة

وراء مساماتٍ أكلت شوْك الحرمان

بك ألسعُ روحي

ألامسُ شفقَ السماء

ألمَ اقلَّ لكَ

إنني بكل أبهتي المجنونة

واثارة قلائد جسدي

أفتديتكَ

هذه مشكاتي

أينك؟

لِمَ لا تقفز بصنارتك وأنا مرتجفة على الجرفِ

ألاعبُ ثغراً الطعمِ

حتامَ تبقى ساهماً وأنا مخضبة برغبتني أنتظر؟

حبيبي

الصعود من الحفرة لا يحسب عقباه

لا كهف بعد الآن

سوى كهف لوني المتفرد

أرقُّ علي وجعك

أغدُ إغريقية الوجدِ

همجية الرغبات

وأعاني

آه كم أعاني من ضعف انتمائي.

المدنية جردتني من أثواب الطبيعة

فلا تنتظر في الفجر رائحة لبن طازج

خذ بيدي

وعرّ جسد المدنية

تر اللذة

طازجة كقشطة أهوار الجنوب

فللجاموس ثورة الحياة

له طاقة أودعها أمواهنا

عريّ جسد المدنية

أعدني للصلصال الحر

أنا مليكتك

أقهقه سكري بتاريخنا الموغل بالعيبث..

3

النهر الذي اغتسلتُ فيه
عطّرني بعبق الخلود
كانت الأعشاب المائية تتوالد
عمدّتي حورية البحر
دغدغّني
تنهدتُ أمام رقبتني
بكفها لامستُ نعيمي
رفعتُ خصلات شعري
قبلتني أسفل الأذن
تنهدتُ
مسّتُ بأصابعها كتفيّ
تأكدتُ من استدارتهما
أمسكتُ خصري كعاشق

ثم بشهقةٍ قذفت بي إليك

فطلعتُ على الشاطئ

أنتظر..

2012-6-2

أطيرُ انتظاراً لوعدك

أحاولُ رفرفةً

حتى أرى جناحيّ

ريشاً على الساعدين...

تسجنني بوعدٍ

وقد لا يكون

فأرضى قيودك

كيف يحصل ذاك؟

وأني التي تشعلُ ثوراتها

بدون انطفاء

حبيبي

حرماننا خللٌ

في اتزان المجرات

هاك دخاني

وأعمدة الكون

تظل وقوفاً الى أبد الأبدین

أحبك

شهقة والتياعا

فادخل جحيمي

واخبز معي

خبزنا الأسمر

فبابل جمعت كل أخطابها

وها هو ليل اللهب

يثور

متى ألتقيك

وأطفئ ضوء الدنا

ويدري تكون؟

أناديك يا قمري

هل لي برعشة روحك

إنَّ الحياةَ مِياهٌ وعرشةٌ خَصِرُ

اِقْبِضْ عَلَيَّ

فبين الثريا وروحي

يثور الجسد

وللعشق ثوراته الخافيات

دعك حبيبي

فلا زمنٌ بساعةٍ عشقٍ

سيهوي الزمان... يشيخُ

ونبقى

نكونُ كؤوساً لبعضٍ

ونشربنا كل ليلة ..

2012-5-25

5

كوجهٍ قُدَّ من رِقَّةٍ وحنين

مثل لونٍ تشربَّ في سحنةِ أهل العراق

مثل تلك الملامح التي نذفت

من حروبٍ وجرحٍ شهيد

مثل تلك العيون التي بحثت في المقابر

مثل صوتٍ نما بمياهِ الفراتين

أردتك،

في نقاءِ السماءِ

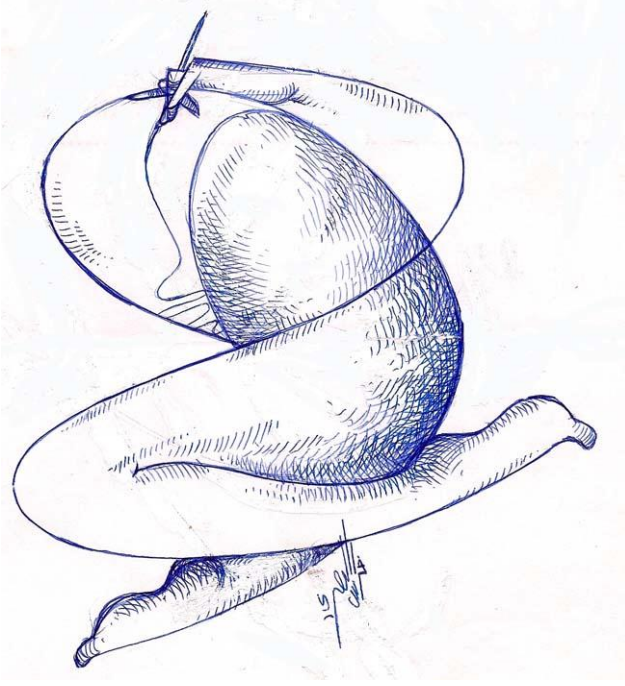
.....

.....

ما وجدتكَ

ولا شهقةٍ من بكاءٍ طويل...

2013



6

لا أحتاجك عابراً لليل الأفكار
أريدك العارف بأسراري
لا أحتاجك رحيقاً كعطر الرجال
أريدك سحراً لا يبطل

لا أحتاجكَ تمثالاً أغريقياً

أريدكَ نبضاً متفرد الإثارة

لذة لم أكتشفها بعد

أريدكَ جنوناً تجاوز محطات الحكمة بدهور

أريدكَ حبيباً للروح وأنغامها الغامضة

المضيئة،

المتمردة،

الصاخبة

الهادئة،

السهلة،

الصعبة.

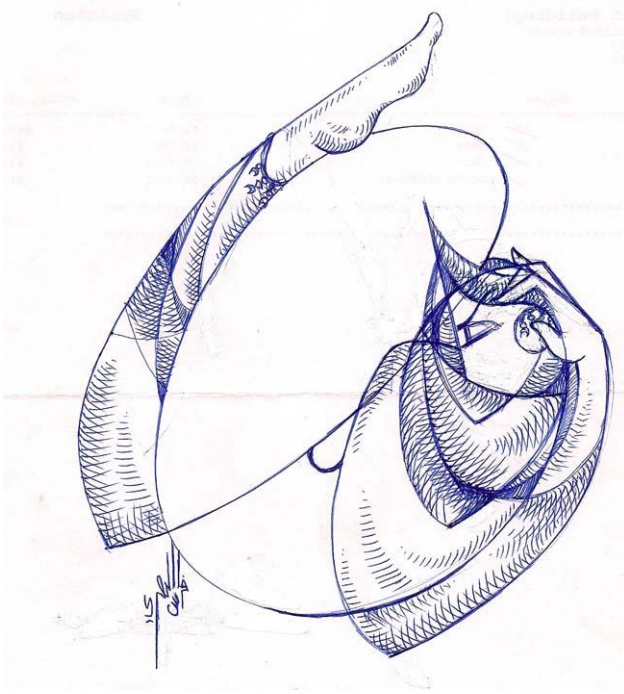
حبيبي

لا صحراء عندي،

فهاث سلالتي وأغرف...

2012-6-25

وحيدة الهديل أنا
 في أظافري خصل من شعور العاشقات،
 أهرب من صقيع الطقوس
 لا الموت يرهبني
 ولا العشق يبطل رنين موسيقاه بروحي
 ناداني : أيتها الحمامة
 ورحل...



8

كيف أجبل لك الفرح علاجاً
اعتصرتُ لك من روعي شعراً لتبتهج
ضممتك بين المقلة والقلب
أي حبيب الروح

أية وساوس أغلقت ثغرك فنسيت الإبتسام؟

سأتيك بشي من ينابيع النهار

علّ العصافير تبيع لك أفراحها

استنشق الهواء ولا تضمر سوى الطيران

طرّ يا حبيبي وتألّق

فالحرية لا تقف عند الأبواب

والعشق طليق،

ثروته الريح

ونهايته اللامكان..

أفتوني بأمرى

حبيبي حزين

وساوسهُ نبعت، حين الغرين طغى

وحيث الفرات تصحّر

أريد علاجاً لروحه

وهل من علاج لحزن حبيبي

ودجلة يعطش؟

أَقُودُ لَهُ مُعْجَزَاتِي

وَيَصُمْتُ

وَأُبْذِلُ كُلَّ الَّذِي لَا يَشِيخُ

أَغْيِرْ ثَوْبَ السَّمَاءِ

سَمَائِي الَّتِي طَفَحَتْ بِالشَّمْسِ

وَبِالْوَرْدِ حِينَ النَّدَى يَذْرَدُ

فِي الْأَفْقِ قَدَاحَهُ وَالْبَيَاضَ..

افْتُونِي بِأَمْرِي

أَنَا لَا أَسَاوِي حَبِيبِي بِعَاشِقٍ

أَبَارِكُ كُلَّ خَيْطٍ بِثَوْبِ حَبِيبِي

وَكُلِّ مِيَاهٍ

تَرَاقُ مِنَ الْجَسَدِ الْعَاطِرِ

وَأَنْعَشُ ثَغْرَ حَبِيبِي

إِذَا مَا الْمَسَاءُ تَطَاوَلَ فِي مَحْنَةِ الْوَطَنِ الْعَاطِرِ

هُوَ الْوِزْنُ جَاءَ بِمُوسِيقَى

أَطْرَدَهَا وَتَجِيءُ

وأطردھا وتجيء

فماذا انا فاعلة؟

افتوني بأمرى...

بلوني كل المراقد تلمع

كل القباب تعربد

فيا فاتحا في السماء ذراعيه

ألا ابصر عذابي

وابصر شجوني

وابصر دموعي

وابصر بهائي

وابصر كفاي

وابصر جروحي

تقول اكتبني

كيف سأكتب وأنت تخالط

تخالط في كل ما يؤلني

وتنسى

أن الغرام الذي ينسج في خيالي رؤاه
أعاد الحياة الى نطفةٍ منها ابتدأتُ
وتنحسر الذكريات
فكنتَ الوحيد
وكنت الثريا إذا ما نزلتُ
الى عالمٍ من رماد
وكنت البرود إذا ما لهيب تقصدَ لفحاً بجسمي
أعدني إلى أول لثغي بسحر الكلام
وقل لي
أنا الحب قبلاً وبعداً
لكي أستريح
فكل كلام الملوك
لا يُقدّر عندي
وأنت الذي أرقب الخلق في كل ليلٍ ليغفوا
حتى أفوز
بريع هواكَ وأحسب كل القُبل...

حبيبي

طريقك وعمرٌ .

ودربي مجرات

فهل؟

لا .. لن أقول تحرر من الحب

واحيا كما كنت تحيا

سأبقى أحبك،

حزينا، بعيدا، فقيرا

لكل الصفات اقتسمتُ دموعي

وها أنتي أنتظر..

2012-7-1

عشقتك وهماً لذيذاً

ذبتُ

حتى امّحت أناي

وأعرفُ كل سرابك

فهل أرعوي؟

لو أنك تعشق

جئني لدربِ الثريا

لتجني التوازن في سيرك المنحني

لو أني أعزُ النساء كما قلتَ

جردني من عذابي

وانضُ عني ثياب الألم

لو أنك تصدقُ

دسّ بجسمي رياحينك

والمس جنوني

حبيبي

للقياك هيات خمري ودني
فقم وانتهب ليلة من ربيعي
ستعرف أني مليكة هذا الزمان

سألت الليالي فقالوا رحل

عدت في وحدتي

أثرثر شعراً حزيناً

وأحبل وهماً

أسميه أنتَ

حبيبي

عادت كل باحثةٍ عن رحيق

ولفت دودة القز كل الشرائق

وكان الحرير أنا

أمرت الجواري لتلميع أفرشة اللقاء

لنعزف أنغامنا

ونرقص حتى بلوغ المعالي

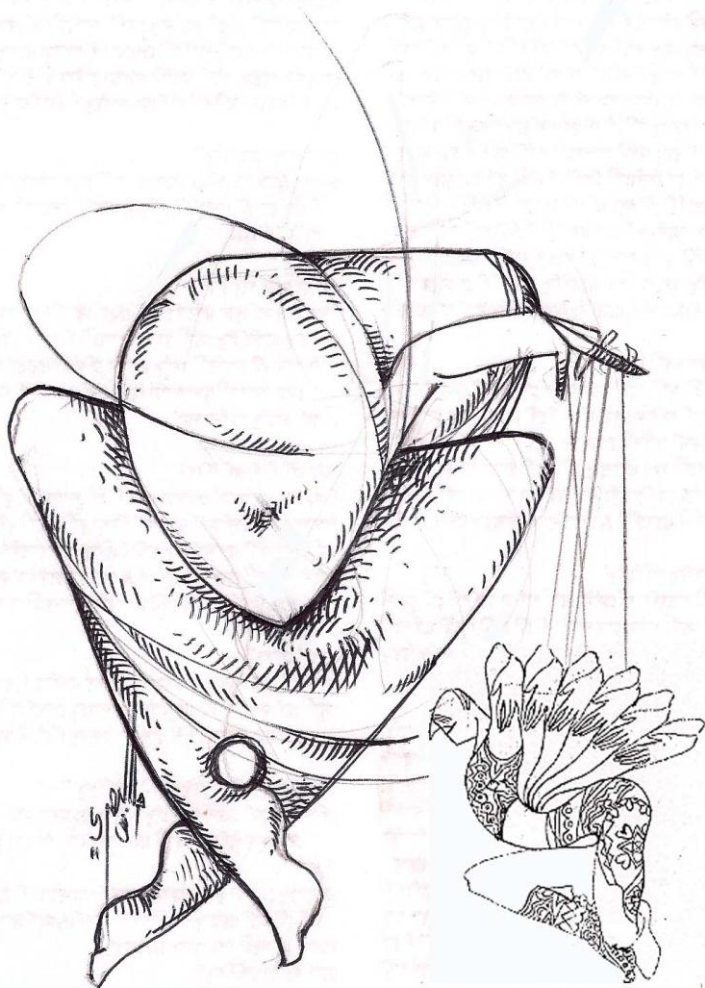
جسّدك أو جسدي
 فكل كوة منهما شمس
 والنور بدء لما لا ينتهي
 وحيداً معه أنت ستكون
 جسّدك ملكك منذ بدء الخليقة
 ومنذ الفقر وبدء أناشيد العبد
 وملكك حين المنتهى
 هو ملكك الأول والأخير
 أما عقلك فأول الساقطين من أنفك
 ديدانا مسعورة
 تلك الديدان جيرانك المخلصات
 ستجمع منك خزائنها الشتوية
 فجسّدك وحده البذل كرماً في الحفرة
 جيرانك الذين يقفون معك ساعة المحن
 يغدرون بك في الحفرة

حتى يفنى كل شيء
إلا عظمك
هيكل جسدك الخالد .
لنغتصب لنا حرية

فلم تُبق لنا الانفجارات
أي جمال في العيش
سوى مرمر أجسادنا
عرّانا الهول

إنهم يا حبيبي
يغسلون ذنوبهم بوطء البلد
المنكسر المخدول
الضعيف الغارق بالذل
نعرفهم

من رائحة دماء القتلى
رأيتهم البارحة متناثري الطفولة
مسفوحى الحياة
وربهم لا يلوي على شيء ..



مرحى، سيد الجن

أقلني من عثرتي بين شهواتك

ودع جوعي يتفجر برداً وسلاماً

مرحى،

يا بهاء المتعطش للعشق

ليس لي سواك

لا غير الصمت

كلهم سيفارقون وينسون

لا شيء لي سوى هذا الشوق غير الفاني

الأرض تدور بلا توقف

مؤكدّة عودتها الى الوحشية

فاغمد رغبتك في مباحج الزمن

لتكون في قائمة الناجين من العجز

فاللذة أن تبقى كما أنت

العشق لا يفتنى

وما الخلود سوى عشق صادق.

حبيبي

لا تعبر على أجساد بليدة

فللجسد الرافض هيبة العطاء

يبهرني نبل جسديك

وما بيننا أرقٌ وعذاب

كل باقات الورد تعلم هذا

وأحرفك تعرف أنك لا تشبه أحداً

فأنت حبيبي..

2012-7-7

ماذا تنتظر ؟

إقفز الى النهر

اغسل قلبك

وابصر العشاق

العزلة تخونك

تسحبك الى الغابة

وحوش الغابة لا تعرف الشعر

أيها الأعزل إلا مني

لملم أوراقك

دسّها في صهيل روحك

روحك التي أعشق

علّك تتعلم الحب من جديد

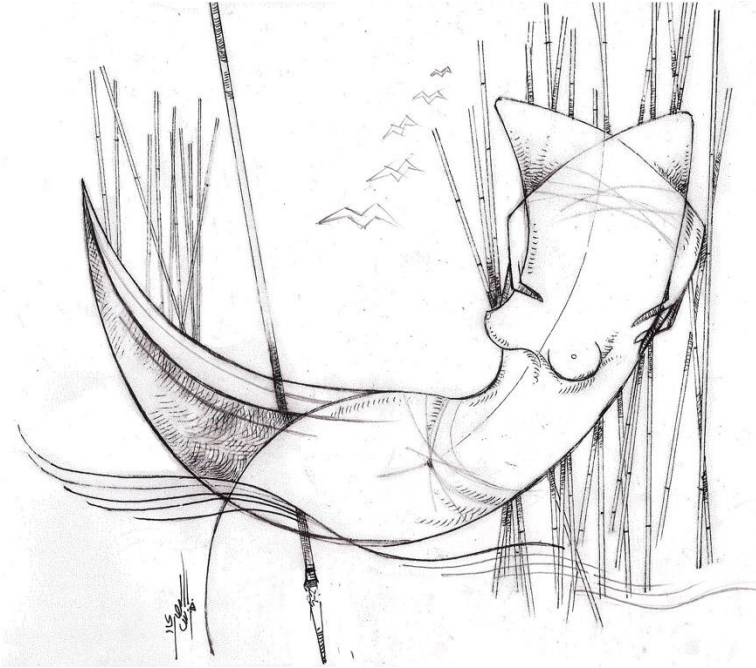
تمنحني الأمان

تحيطني بهالة حنانك

عندها

تقترب المحطات

فلتقي....



13

اخفض صهيلك

فالقصب نائم

وسراقد العشاق مسدل الستار

وحده ساري الليل صوب المجهول

وحده لم يصل بعد

لم يكن نوتياً ولا كان واقفاً على عرشي

كان يستنشق عبير الأهوار

عابثاً بقاربه قرب كوخه المنسي

تشققت يداه من بردي يكتب عليه القصائد

أهداها لي قبل ولادتي بثلاث سنوات

استيقظت فوجدت هداياه معلقة على سريري

كم أحب طعم جسده

طعمه حلو كميا سم الورد
أصفر لونها كعسلِ الحقول
امتزجت بسمرة شمسنا
هي لون حبيبي..
إخفض صوتك
علّ التائه يعود
ويستدل على العرش المنتظر
لبستُ له أثواباً بألوان طيورنا
أحرقْتُ له البخور
عطّرت شعري بكل زيوت الورد
ثم خلعتُ له كل ما لبست
وضعتُ تاجي عند قدميه
وحدهُ هو الذي فعلت أمامه ذاك
رأيتُهُ أبي وحبيبي

قلت ليكن محطتي الأخيرة
لأسلمه العرشَ وأستقر

لكن العسس أخبروني أنه تظاهر بالنوم

في طرقات لا أعرفها

قالوا إن ساعات انتظاري باطلة

والليل غدار

فيا مياه الأهوار الغائبة

تدفقي من أجل عشقي المتثلم

وعودي يا طيورنا المهاجرة

عودي

حدائقي لا تزال تنضج بكل شهى

وخمرتي بطعم البرحي

أسكبُ شرابي على صدري

كمن يتعمد بالخمرة لينسى كل الطقوس

أرفع كأسى وأقول:

بصحتك أيها التائه.....

2012-7-10

14

ها هو الصيف جاء،

زنا بق العشق أطلّت

يا لون القمح

الباسق كالنخيل،

الحلو كدجلة،

الزلال كالضرات.

أينك؟

الخمرة لم تسكرني بعيدا عنك

غنيتُ لك في شوارع المدينة

بحثتُ عنك في أزقة غريبة

سألت عنك من يعرفك ومن لا يعرفك

التهبَ جوفي وصرختُ

في حلمي صرختُ بأعلى صوتي

رَأَيْتَكَ

كَأَنَّمَا تَغْرَسُ عَوْدَكَ فِي أَرْضِي

تَدْعُو إِلَهَ النَّارِ وَتُلْهِجُ :

يَا صَاحِبَ اللَّقَاحِ

سَيِّدِي،

أَطْلُ سَاعَاتِ الْجَنُونِ

لَا تَوَقِفْ سَيْلَ أَنْهَارِي

امْنَحْنِي الْقُدْرَةَ لِأَسْقِي أَرْضِي

دَعْنِي أَوْلِمَ لِلْحُبِّ مَدَى الْحَيَاةِ

يَا صَاحِبَ الْأَعْرَاسِ

اجْعَلْ قَلْبَ حَبِيبَتِي دَافِقًا بِالمَسْرَاتِ

.....

.....

اسْتَفْقَتِ مَذْعُورَةٌ،

كَانَ اللَّيْلُ فِي الْمُنْتَصَفِ

هَرَبْتُ مِنْ نَوْمِي مَخْبُولَةً

لا طاقة لي بالمكوث بلا حركة

آه حبيبي كم أشتاقك

سرتُ بحديقة الدار

علَّ الروح تنسى

لكنك تغزوني

استنجدك إله العشق

كن مغيثي،

قرباً مني حبيبي، لألمسه،

إله العشق

إختصر علينا المسافات حتى موقد الفرح

أمنَّ يجيب العاشق اذا دعاهُ ويحضر الحبيب

أمنَّ يجيب العاشق اذا دعاهُ ويوقد النار

أمنَّ يجيب العاشق اذا دعاهُ ويسعد الروح

أمنَّ يجيب المضطر اذا دعاهُ وأغرق بك.

2012-7-12

15

لا مجون أكبر من دوران الأرض
لا زلتُ أدفع ضد الكرة بكل ما بي
لذة اللذائذ تجتثُ صفاتي الموروثة
تمنحني قوةً خارقة،
تُرَقصني على أصابعي
أمسكُ بكَ كمحورٍ للأرضِ،
فأتوازن..

هل سأجعل دربك صراطاً؟
وهل ستعود لروعة تماثلك الأول؟
تعال معي
لأشكل خرائطك من جديد

أبتلعُ من أنهارك فتجري بلا سدود
أنا من تفجّر فيضاناتك فتغرق

لتلهج بدعواتك لي معترفاً

أن لا عاشقة لك سواي

ولا معبودة لك إلاي..

2012-8-15

الجمال مسرّات العاشق
 والضياء فيه نورٌ على نور.
 فلا تدع الغناء يفلت منك
 لنكتب قصيدة واحدة
 بعدها تحلّق متى شئت
 ستحملك أشواقك قبل أن يرتدّ طرفك
 جنيّاً ستكون
 حبيبي
 أولتُ لك من ثماري
 فلنكتب قصيدتنا
 ونتيه...

2012-7-18

حسبكَ إني مغروسة فيكَ
 من موضعِ الروح
 لا أتحرك إلا لتراني
 ولن أجافيكَ إلا طمعاً في كسرِ نزقك
 تدميني شوكتكَ وأوغلُ في العشقِ
 حتى مضى الزمن
 وانبجَ الفجرُ عن عرشي
 فإذا به ريشٌ يتطاير..
 مليكتكَ يا سيدي
 جائعة وعطشى
 ملتاعة تنوح في العتمة
 ومفارق الطرق اليك مغلقة
 كنتُ أراك جنة أعيش لها

وبها أنهي بقية عمري

مأخوذة بشحوبك

قلتُ من يرَ وجهك لا يموت

وإذ بالمعتم يشرق في وجهٍ غيري

وأعود لما لا أؤمن:

الخلّ الوفيّ أولى المستحيالات..

2013-12-13

لن أستسلمَ إلا لأنفاسك
 يا من أورتَ بي حرقَةَ الشوق
 فتساوى ليلى والنهار
 لن ينفِطَ عقدي معكَ
 وإن صرْتُ قصبَةً من فرطِ الحنين
 خاوية أيامي على عروشها
 لم أحفلَ إلا باسمك
 ولم يبق لي غير اضطرابٍ سريري
 إله العشق
 هبْ لي من لدنك مايسكن ولعي
 هبْ لي رحمة منك توقف أحلامي
 أمجدك أناء الليل والنهار
 أعدْ لي جسدي قبل لمساتك

إرحم وجعي

أعرفُ نزقكَ الجبار وأخضع له

فاحصرُ روحي باللقاء

تربّصْ بها

لتألق يا قوتة صدري

لا تُنذر بالنار على بعد

إقتنصني

غزالة يطاردها ألف صياد

فجرّ جبال ترابي

لا تبقِ ولا تذرْ

فالنار برءُ سقامي

أقبلْ يا آسري

ها أنا بكل صحوتي

أرمي عن كاهلي عتمة القرون الأولى

أفتح ذراعيّ للجمرِ

أستلمُ جائزة الفوزِ بماستك

أكون أجملَ أنثى في الكون

مليكتك

الساهرة في المعبد

أخمر نبيذ الروح

أسهر على تقشير لوز قامتي

حبيبي

قلب الوردة عطرها

فاعصر حمرة الورد ماشئت

سندوب معاً، عاشقين جذلين

أهديك عرشي

أنثر عليك رونقي

وأطرد حراس التآريخ

نذراً

سأجمع كل النساء

أسقيهن نشوتي

فلا عشيقة لإله سواي

ولا مالكة مملوكةً سواي
ولا ربةً تغتصبُ بتاجها سواي
يا ربَّ العشق
سأمتصّ رغبةً روحكَ
أسفّ جحيمكَ فراتاً
كنّ مطمئناً
لا اللهفة تنتهي
ولا المللُ يعرفني
حتى مطلع القبر..

2012-12-14

أحبك

وهي كل ألواحي

منذ أور حتى الخراب الأكبر...

أحبك

جمرة طافت على قلبي

فأحترقُ بلا عطبٍ

وأندفعُ

بليل الغربة الموحش

ماذا بعد في التأريخ لم يهو

من العلياء في روعي؟..

أحبك

ليس لعشقي حدٌ

واني وإن جاء الهوى متأخراً

سأسبقُ عشاقاً مضوا

أو

هم بعد..

أنا الجاهرة بالحقيقة

حدّ احتراق القصبات بيني وبينكم

الشوق لي هو المنبت^{٢٩}

الذي ما قطع أرضا

ولا ظلها أبقى...

أنا المختنقة ببوحي

لصباحات ليست لي

يطفر الفرخ من عيني

ساعة يعصرني الحزن

ليبهجكم

أنا التي لا تعلمون

من أي انكسار يولد انكساري

يصارع الصمت صمتي

حين تقولون وطن

تجيء الدمعة

خائفة من كراسي الزمن

قاسية هي الأمكنة التي تضمني

ص_____قيعا.....

يغادرون دون وداع
 الدروب لا أبواب لها
 كل الطرق تؤدي الى الموت
 حقيبتك أم جسدك
 كله سيتناثر عما قريب
 بعدها يكنسون الدماء
 ويغسلون مكان الجريمة..

الشوق بالشوق

والولع بالولع

الصدق بالصدق

الإنظار بالإنظار

والأرق بالأرق

حذار من اختلال القانون

فالكاذب أظلم

والفراق حين الخلل حق...

2013

23

كانَّ ييحثُ في متاهة الروح
الروحُ تسأله عن حبيبة
وكنْتُ أنتظر مطراً
في المطر قارورةً مغلقة
أفتحها
فأجدُ حبيباً
والحبيب شاعرٌ للروح والغربة..
هل وصلنا؟

2013

24

يا لجسدك

المزدحم بأعشاب الحياة

حبيبي

قل لمرجانك أن يدعني أنام

قل للؤلؤ أن يغلق محاراته

فبصري قد خُطف

وها أنا أغوص بلا اتجاه

غارقةً في بحرِكَ....

2013

25

الطلعُ لم يطلع بعد الآن

وفورة الصدق غارت

زبد البحر فضحَ الحكاية

جثث الأسماك تزدحم على الشاطئ

الرائحة تشرح الحقيقة

....

....

الوقت عند الغروب

سيبقى..

2013

مخادع أنت يا إله العشق
 والصوت المنساب من الحمامة
 مذبوح
 غرقنا بأشباحنا
 لن نصل عصر النهضة بقارب
 دلقنا الوجد على همهمات ليل ماعرف الحرية
 ثم أسدلنا الأستار على أزمان الوفاء
 لاوصف عندي لحالتك المريبة بعد
 بريئة من جحودك أبدا...

خمبابا يطاردني

سينقض عليّ

وأنا في الحلم هاربة

الماوراء أبعد من أسوار أور

الوحش يقترب

لن أختصر عليه المسافة

لن أوقف لهائي

ولن أسلم؟

2013

الإلهية

الذوبان في العشق حدّ الفناء

كان الإله عاشقاً لجمال الكون

ذاب فيه

فما عاد يُرى

وأنا

أتهياً الآن للإلهية

والفناء فيك

شيئاً فشيئاً...

2013

29

ألنذور التي داهمتها الخطايا

نسيتها في زحمة الزمن

مرّت عاصفة محملة بالشهداء

جفّ الورد وما عاد يصلح للأكاليل

إبتدعنا حرباً جديدة

وشهداء أكثر شباباً

لنكمل طقوسنا ونزور المقابر...

2013

فرادى أو جماعات
 تترى أشواقى
 نحو حبل الوريد
 في جبهة الدنيا
 والخوف كل الخوف
 أن أهرب
 من نمرٍ يلاحق خصري
 العابرون لم يعرفوا طريق الماء
 لن أبقى بمكاني
 سأزور الكهف
 وأنحت خبز الرغبة
 قرصاً أشقر
 يكاد يضيء..

أما بعدُ

فلن أختار الموت

الحرمان جرائم نرتكبها

سأعترف الآن بكل ذنوبي

لا طاغية أكثر مني ظلماً

هاكم بعض فعالي:

ذبحتُ جموع اللذات

المنتظرة ببابي

أبكيت اللمسات واقفة كجرفٍ مهجور

بطشتُ بكل رغبتي

ظننتُ بأن الروح تريد فضاءً من ليلٍ أبيض

جززتُ رقاب الأشواق

علقتُ مشانق آهاتي

وفتحت مقابر للشهوة

والحق أقول:

لا روعي سكنت ولا الجسد النابض نام

واليوم سأروي كأس السرّة

نبيذاً حراً

وأمنح خصري أشربة اللذة

ولن أظما أبداً..

2013-4-24

الشهود على الكراسي يغضون

المجرم لم يعضّ الإصبع

رغم كل شيء

الليلة سأفقد كنوزي

لتستحم محاراتي الذهبية

أدخلُ بلا خوف

وهكذا البحر

تماسيح ولآليء...

2013

33

مساءات

ضعضها الوهن

فتجاوزتُ على قناديل روعي

أشعلتُ القمر

الذي كنت أنتظر

واليوم ها أنا ذي

أتقَدُّ بك...

2013

لا جبال أعلى من صمتك
 لا ريح تستقر في قعرك
 سبحان لونك المعطر بالسهر
 وسبحان أحلامك الغامضة
 كيف تقطّر من المرّ عسلا
 وتدعوني لنبيذ الليل
 وعلى بعد الفضاء
 ألمس لئاذات الروح
 تناديني يا روعي
 أعرف أنك لي دون سواي
 لكن النحل يحاول
 ويثير الشهوة فيك
 فتدنو،

وتعود،

تعود كما أنت وأجمل

يا للباب المفتوح بقلبي

لا يتعب من غشيان برودك

وتغيب فتدنو أكثر..

يتطاول عرفُ مسائي

أسهرُ

ما بين الليل وروح الغربة

يا صدر الزاخر بالأسرار

تهجد بصلوات العشق

أناء الليل وأطراف الصبح

من هذا الساجد عند الأقدام

كجرذ يغرقُ في كأسِ الزقوم

يهجم كل الأشرار

القرية ما عادت

والريح تراتيل المنتظرين بساحات الشمس

.....

غجرُ في منتصف الليلِ

سنا بکھم غرقى

والأرض عويل...

2013-4-22

جرعة باقية من مفعول البكاء

طافت بعبرات جارتنا الثكلى

حتى تناثرت قطع النيازك على بيوت الصفيح.

في الصباح

هرعت الشرطة

متهمة الثكلى بسرقة القمر..

2013

ماكنتُ يوماً ذيل الطائر

بل جناحيه الطليقين

لا يسعُ المدى رؤيتي

والكونُ رحبٌ في القلب

تتشهاني البحار فتركض صوبي

أخفقُ عبرها الى النور

فتيَّ نسغ ريشاتي

ها أنا أحلقُ عالياً،

وتقصر المسافات....

2013

يا طائر رُوحِي

بعد أن علوت الذرى

لن تقنع بما في الأرض

.....

.....

هي الحيرة الأبدية

أين أجد توأمي؟

2013

تيهك الذي انزوى
 لم يره غيري
 كان شامخاً أمامي
 أحنى رأسه لي كقطعة
 ارتقى دفء حضني
 سهرنا طويلاً أمام النار
 كدنا نحترق
 وحين لامست منه القلب
 اتفقنا
 ولبيل الوعدِ الحلوِ
 غاب...

عظامنا

بقاينا المخيفة

المتحدية

الشاهدة على وجودنا

الصلبة

الصبورة

القاسية

الزاهدة

الصادقة.....

ياعظامنا

أنت

إرثنا الخالد

إرثنا المنتصر على الدود..

41

هو حبيبي

مذ كانت خصور الورد

على نهايات التأريخ تستريح

هو الخضرة الذهبية في أعتاب السنابل،

هو رعشات نعاسي

وهو الندى في كلمة أحبك..

.....

هو أرجوحة الورد

في شرفات عابقة بالخمر

رفض أن يرقص مع الجن،

اكتفى بالتحليق نحو السماء

صار بعض غيمٍ وعطر..

2013

يا أول الكاتبين على جدار النار
 وآخر المستضعفين في الأرض..
 أحييكم بتلوحة قلب زاهد
 وأهيه نفسي لولائم الجوع الأزلي
 لوجبات الفقراء الساخطين.
 العفن كل بقايا الطغاة
 وبقاينا صراخ يدوي في اللانهاية..

2013

أيعقل أن يسبق الموت شهوتنا الفاحشة؟

أيعقل أن يكون الجسد رديفاً

رحيماً

عنيفاً

وابن ماجنة في العراء؟

ويطلب ما لا يقال

بكل وفاء المياه لأقدم عشبٍ

أردناه نسغ الخلود

واذ يزدرينا

يعاقر أيامنا قرب قبرٍ

ويهضو الى جثةٍ

كشظايا

بحقدٍ

تعبنا من البحث عن مجرميه ؟

أُتحرر من ملحمة جلجامش

ويدخلني إليها الطغاة

أُتحرر من ملحمة جلجامش

ويعيدني إليها المحتلون

أُتحرر من ملحمة جلجامش

ويعيدني إليها الطائفون

أُتحرر من ملحمة جلجامش

وتعيدني إليها الندابات

أُتحرر من ملحمة جلجامش

وتعيدني إليها الطقوس

أُتحرر من ملحمة جلجامش

ويعيدني إليها الأغبياء

.....
.....

أيا صديقي انكيدو

تعال

تعال

نعد الى البرية ..

2013

أغاني المتقارب

وفيّ سومر

اللذة السامقه

وفيه قناديل كل المعابد

أسوارها بانتظار الملاك،

البعيد الذي لا يرى

يجيء بفجرٍ

ليفتحَ حاناتنا المغلقه

لترقص كل العذارى

حُبالي بعيد الربيع

وحين الفراتُ يفيضُ حياة وخصبا

هناك،

سيأتي حبيبي

فيا خمرة المعبد العابقه

سنشرب جمرَك،

نسکر

وألقي حبيبي بواحتنا العاشقه..

2012-7-29

2

فعولن فعولن

وحتى ينابيع أحلامنا الرائقة

وأحلم أنا نعيش بواحة حبٍ

ودرب من الياسمين

سيصعد حتى حدود الثريا

وأشهى حباً :

أنا عاشقة

فعولن

وتمطر فينا القصيدة غيثاً من القبلاتِ

حروفاً من الصمتِ

ترسم أشواقنا الشاهقة..

3

سأنأى بنفسي عن السابلة

وأخذ ركناً قصياً

أحبك فيه

وأنسى صراع الديوك

جنون الطغاة

وكل فساد عرفناه في القافلة..

4

بكفّ الله ناصيتي

فلا لومٌ إذا ما سرتُ درباً غير مسبوقِ

ولا لومٌ لأنني ضعتُ في الزحمة

دخلتُ بمعبدِ العشقِ

وجدتُ الشمسَ في كوّاته تسبحُ

وليلات تقاسمها الهوى

بالرقصِ والقبْلِ

وها كف الإله تمد لي حبلاً

وتمنحني دوافعها لكي أفرحُ

فهل في ذاك من كفرٍ؟

2012-9-1

5

كما النار في شرفات الجنون
أعلق كل الأمانى بحبلِ الظنون
وأعرف قلباً ببوحٍ يسيلُ
يريد الهروب من الجمع والطرح
والمستحيل...

2012-9-13

6

طَرَحْتُ وَرِدا

فَجَنَّ الهَوَى فِي تَقَاسِيمِ لَيْلَاتِنَا الْعَاطِرَاتِ

رَفَعْنَا كُؤُوساً لَنَا فِي الْمَسَاءِ

فَتَحْنَا إِزَارَاتِنَا

قَطَفْنَا وَرُودَا

بَقِينَا نَدَارِي النَوَايَا

فَجَاءَ الصَّبَاحُ..

2013-9-8

أنا النار في الدائرة

بحلمي حصارٌ

هو الحب في الروح

في العين،

في الخاصة

أهيم بعشقي،

وقد لا تراني،

أنا الغائبةُ

الحاضرة..

أطلقْ لنيران الهوى

كلَّ الجسد

النارُ لولاها لما انتقدَ الحصى

فاطلقْ لظاها تنتصر

تحيا الفضيلة للأبد..

9

غريبةٌ

أبحثُ في الشتات والرزايا

عن ليلةٍ

كأبرةٍ ضيّعتها

بين ركام القشّ والبقايا...

غزالين كنا وعبرَ الفضاء

نجنُّ بأحلامنا الشاردة

هلاماً

وصلصالَ ماضٍ بقينا

وذكرى

ولكنها عائدة.

وحمامةٌ بالجوع تُلَقِّطُ حَبَّةً

قربَ العصافير الصغيرةِ

في رخاء

درسٌ لكل الأَشْقِيَاءِ ..

وَأَنِّي طَرِيدَةٌ لَيْلِي

وَيَوْمِي سَرَابٌ

يَرَاوُغُ كُلُّ الظَّنُونِ

إِذِ الرُّوحُ تَشْتَاقُ

تَشْتَاقُ حَدَّ الْجَنُونِ..

13

رَأَيْتُ الْمَقَابِرَ، أَفْوَاهُهَا فَاغِرَةٌ

تَنَادِي :

هِنَا الصَّمْتُ وَالْعَتَمَةُ الْآسِرَةُ

وَجَعُ يُشْتَهَى فِي هَوَاةَ

وَجَعُ لَا أَطِيقُ

كَيْفَ أَطِيعُ دَفْعَ الظَّنُونِ بِهِ

أَرْكَبُ الْمَوْجَ

أَوْ مِنْ جَنُونِي أَفِيقُ؟

أيقظني القلب

مزدحمًا بما في الفضاء

يسألُ من زَفرةِ الكونِ

متى؟

سيكون الأبد؟

المدارات حيرى

وحلمي يراودني في سكون

سأنذر روعي

لعلّ السماء كومضٍ

تغيّر ألوانها

فنكون...

لا تطفئ الشموع

فالقلب لا يزال

يلهث في الليالي

والشوق إذ يعتصر العيون

فيستفيق العقل بالسؤال.

كالسحرِ في عطرِ المطرِ..

أعتادُ زهوكَ أنتشي.

فيدبُ في رُوحِي خدرٌ..

لم أدخّر غير القلق

عزلاء

إلا من مهابةٍ وحدتي

ومن الأرقّ..

وللعشق آية

وآيته:

ارتشاف رحيق الحبيب

وانقيادٌ بحبلِ الغواية ..

مثنویات

1

ما كانَ في سَومر من حَياة،

كانت بلا أنهارٍ

وحيثما القَراءُ،

تَدفَقُ الفَراتُ..

2

يا زنبقَ المياه لن أحيدا
فالعشقُ أسبابُ الجوى
لا العقل ميزان الهوى
والقلبُ يبقى دائماً عنيدا

3

سأغني عن الهوى

وغنائي سينتشر

شفي الصدر من نوى

فالذي غاب قد حضر

وردة القلبِ أشرفي

فحبيبي غدا هنا

بعدما الحزن هدّنا

في سرى الحب نرتقي. .

5

ماجنات كل أشواقى بحبى

هاك تاجى

وسراجى

هاتنى قلبك كي أدعوه ربى

خمرتي تُرهِقْ عَقْلِي

فِي لَيَالٍ سَاهَرَاتٍ

وَالْأَغَانِي رَاقِصَاتٍ

قُمْ لِنُتَرْجِعْ لِي كَلِّي

7

يا دمة الغربة والحنين

اوجاعنا تالأأت

في حرقه تعاظمت

لهيب شوق يسبق التنين...

لنسرّج الرّياح
ونطلق اللّذة في المدي
ولنّدر المفتاح.
فلبّيل في سجنه شدا

9

العشْقُ قد ضمهما فاحترقا

وغادرا في عتمة الضياء

لكنما العنقاء

بالنار قد رشتها فأتلقا

10

وفاضت الأهوار في مملكتي

زمانني البعيد

لا فقر لا عبید

هل أغرق البحر تری صاريتي ؟

سرابٌ كل ما نفعَل

فلا تستغرب الرؤيا

وحيي عشق روحينا

هنا الآخرُ والأول..

12

أحبك، غيّرتَ في الصفات

زرعتَ سلاماً بروحي

وأطلقتَ بروحي

فأرقصُ ما للمنى من جهات ..

قال لي : وردةٌ رُوحِي

فجأةً أيلولُ شَبًّا

صارت الجِمرَةُ وردة

صارت الحِرْقَةُ حُبًّا

هو نجمٌ يضيء السماءَ

المدارات حيرى

جناحي يفتريشان الفضاءَ

وحبك بالقلبِ أسرى....

يا لذتي الكبرى

في البعد أستحضركِ

وأنتشي

بخمرة الذكرى..

بالحب تورقُ أضلعي
 فتضوع روعي بانتشاء
 حتى إذا حان المساء
 سيكونُ قنديلي معي..

فِي الرُّوحِ كَأْسٌ مُتْرَعَةٌ
 وَالْقَلْبُ أَرْقَهُ السُّؤَالُ
 لَمْ يَبْقَ لِلْفَجْرِ احْتِمَالُ
 إِنْ لَمْ تَكُنْ تَأْتِي مَعَهُ

لا اشتها ولا غزل
 الليلُ مسَّ الوردَ سرّاً
 إذ مدتْ الآهاتُ جسراً
 في متاهاتِ القُبُلِ

أخطُ بلوحِ الرغائبِ حتى تجيء
أعددُ شهواتي الكامنات
وكم لي أهيء بالأمنيات
لتورقَ بوحاً مضيء..

شذرات

1

الليل بدونك حجرٌ

والصبح عصافيره من ورق

وتعرف أن الجمال محبة ..

2

إنها باقة وردٍ
قلتُ أهديتها لنفسي
أينعت في الغد حباً

3

ملاكٌ مرَّ بي لحظةً شوقٍ
ناسياً جنحيهٍ عندي
بهما عبر المساءات أظير..

أنا وعشقي
وأنتَ وتيهك
مَنْ يكسب القُبلة؟..

5

سأوي الى قلبِ
يعصمني من الوجد..

6

هل أحلامنا جميلة حقاً ؟

لا أحد يراها سوانا..

عجبا !

حتى جنون المطر،

لم يكشف لهم وهماً أغرقهم منذ قرون!!!!

أُحْدَقُ إِلَى الطَّيُورِ

أَسِيرُ بِهِدْوٍ حِينَ تَمُرُ بِقُرْبِي

أَشْرَبُ مِنْ نَقَائِهَا

لَأَبْقَى بِيضَاءً ..

9

أنا

أنتَ

قافلةُ عشاق..

تَبَسُّمُ شَفَتَاكَ

فَيَسَّاقُطُ

قُبْلًا

وَعَسَلًا جَنِيًّا...

قلق العاشق يقلب الموازين
 قلق الشاعر يغيّر الاتجاهات
 يجتمعان في المساء
 إلهما وجعي...

أجمعُ ريش أجنحتي

وجعاً وجعاً

لكن الأرق يحتج

طالباً عمودي الفقري..

قال:

لا تتركوني في الجب وحدي

لكنهم

صمتوا ولاذوا بالفرار..

وردةٌ حمراء

تصنعُ عمراً من الزهور..

طريدة عصية على الكل أنا

وعصي أنت عليّ

يا مسافات خذيني...

هل قادرٌ أنت على الاحتفاظ بعطر المسك؟

الغزالة شاردةٌ في الصحراء

وهناك عطشٌ وهمومٌ مندحرين...

في الشمعتين

كنا أنت وأنا

وفي اللحظتين كنا معاً

وفي الأهتين تساوينا

فهل نتساوى في البسمتين؟

فرحي

رَفَّاتِ فراشات

وحزني

هديل حمام

السفر يناديني

وأنت تشدني لفضائك

فتختل موازيني

أين المطار؟

في الحب
البقاء للأوفى

21

الخوف يربك انتظاري

آه لو عرفت ميقات رحيلي

لا نتظرتك بلا قلق..

22

أنا الجاهرة بالحقيقة

حدّ احتراق القصبات بيني وبينكم

الشوق لي، هو المنبتّ

الذي ما قطع أرضاً

ولا ظهراً أبقي...

23

هل ما زال الرماد يغريك؟
تعال نبتكرُ أقدوماً جديداً للعشق
سأقلب الرماد قبلات
وأوقد شموعاً لن نُعرف من قبل...

24

يتلوّى خصري حنينا

فيا كبير الأفق،

ضمني اليك وليغرقنا الطوفان..

25

حينما انتظرك،

يرفرف الليل برفّات لا هي ضوء

ولا ريش حمام..

الغيرة التي مسّتكَ

مرّت عليّ جمرًا

مسّني في الروح

فهل تعادلنا ؟

وحده للروح

كون متكامل

الحلم..

هل الحيرةُ غير المنتهية

أرحم من اليأس؟

29

لستُ من السائلين عن مسارات الريح

لكن

جنونها يقتلني..

أسير

وتتساقط الطواويس خلفي

ليس تكبراً

ها هي ريشاتها في يدي..

لحظة حب

خذني كأساً تنتشي به

أرم الرصيف ببقاياي وانطلق..

لم

يعد

النهر

قادراً

على الفيضان بعد..

كأوراق الورد زمن العطش
تتساقط أشواقي نحوك
إذ لجاذبيتك قوة الأرض...

شمس^{١٥}

جمر^{١٦}

و بحار

كيف أخبئ كل هذا؟

هي

نقية كبرادة الذهب الخالص

حينما تُرمى

يعودون لتجميعها من جديد..

أشباحهم

لم تترك نافذة من أحلامي

دون تلصص...

ينحني الإجلالُ
لكنَّ شوقي حاسر الرأسِ
بين الكف والوجعِ
يناديك..

هكذا تكون الغواية

بأقدامٍ من حرير

وكفٌ تخضب بالحب خدي..

الشوق

يجرف القصيدة

الى أفياء صدرك..

السرة

عين ثالثة

ما بين القلب وموضع اللثة

بها يغلي العشق جنوناً..

41

حين الحب لا يشرق في الكون نورا

تستدل عليه العناكب ..

كتبت الحلم ومحوته

وعدت كتبتّه ومحوته

وسأمحوه متى شئت

طالما هو حلمي وحدي ...

فَزَتْ بِعُشْقِ الْقَمَرِ

عَلَوْتُ الرِّيحِينَ زَهْوَا

وَامْتَشَقْتُ بَلِيلِي عَذْبَ السَّهْرِ.

أوقف قبلا لك المتقافزة
 تمهل حتى اكتمال القمر
 لنقتطف في الحياة لنا جائزة..

لقطة واحدة

من زجاج نافذة في قطار

وأينعت الذكريات

من العشق ينبت لي جناحان

وفي كل يوم أطيّر إليك

وأنت حدود السماء

أأقوى بريشي فأدنو حدود القمر؟

حينما وضعني الطغاة أمام خيارين

الموت

أو

الموت

اخترتُ الحب...

بانهيار مروّع

سقط تمثاله في روحها

تحطّمت قطعه بلا ضجيج

قال خبير النحت:

لا يمكن إعادته الى ما كان

يدٌ من اللحن تمتدُّ لي

وتشيرُ،

تطلبني للرقصِ،

فهل أنت مثلي؟.

ناداها يا روجي

طارت هي ترتب سريرها

لكنه أفضل كل طرقه ونسي

أن سريرها مازال مرتباً..

بالشوق يحترق خدي الأيسر

سأدير للنار خدي الأيمن

الحمّام الذي يحطّ على القلب لن تراهُ

شفّّ وشفّّ حتّى سما نحو النجوم

كيف إذن تعرف عشقي؟

عَبَدْتُ كُلَّ الْفَرَاغِ الَّذِي بَيْنَنَا

وَجَفَّضْتُ كُلَّ الْبَحَارِ

وَلَمْ تَأْتِ..

أنا لن أشيخَ ،
لأنني أحبُّكَ ،
وبالحبِّ، أجتزُّ المعجزات ...

حدسُ العاشق أقوى الأدلة

ولقاء المستعرِ حباً

لا يشبه لقاء العابر لمحطةٍ أخرى.

لا تؤجل نار الحبيب
فقد تتعب الروح منها
وتغدو رماداً
يصغي إليك، ولا يستجيب..

أشَقَّ الخيال

فتطلع منه وسيماً وفيّاً

أعود الى الأرض ألقاك آخرَ

لا تستجدي شهوة من جسدك
بل اطلقه ليقتنصها لك اقتناصاً .

حبيبي،

هل سنبقى معاً

حتى لو يجفّ الفرات ويُسرق دجلة؟

قال:

حتى يجفّ الفرات ويُسرق دجلة

إنكسرت القارورة

وانسكب العطر

فلا تحاول

سيتبخر كل شيء

إلا بقايا زجاجٍ جارحٍ..

هل أدلكم على إكسير الجمال؟

تؤمنون بالعشقِ

وبيومِ اللقاء، وإن صار كالمستحيل.

أنا السهلُ الممتنع
 لا عقدة عندي سوى أحزان حبيبي
 بعتُهُ كل شجيرات القلب
 أهديته زغرودة الحواس
 وما زال تائهاً لا يستقيم...

وسامتكَ

تغيظُ الرجال

عشقتك

فاستباحوا غيابي ..

يا نديمي

عطشُ بي

غير أن الكأس عطشى

لشفاهِ

لم تذق طعم شفاهي....

قلق العاشق يربكُ توازن الكون..

كل المصاييح أطفئت إلا مصباحي
كيف لي أن أغصبهُ على الموت غصباً؟

تَقَوُّتُ بِالْحُبِّ حَتَّى آخِرِ سِرِّ

فَأَبْدَعْتُ أَسْرَارِي الْمَقْبَلَاتِ

وَهِيَاتُ لَيْلِي..

ستلمس حريري

لا تخف حبيبي

لن تتزحلق الرغبة منك

ولن تسقط سنوات عمرك أبدا

سيكون الفضاء قد اكتمل..

حبيبي

من أين يأتيكَ الزمن

وأنا أمسكُ مقود الروح بلهفة؟

كل شيء فيك يصعدني للأعالي

فكل الكهوف على الأرض

عدا العشق،

كهفه في الفضاء..

تقاربتُ معك

حتى نسيتُ الفضاءات

واجترحتُ المكان الذي لا يُرى

فصرتُ وحيدة... .

هو لا يصلح لكل النساء عداي

فهو يخون كل النساء معي..

قال: كيف جُنتِ بعشقي؟

فقلتُ: بأعلى مراحلِ صدقي..

لا تقرن غيابكَ ومسائي
فالرؤية أطولُ من فضاء النهاية..

كم أعدّ من سنين العمر بعشقنا بعد

ليورقَ الملحُ يا حبيبي؟

لا تكسرْ قُبْلَتَكَ

دَعْ قَافَهَا مَرْفُوعَةَ الرَّأْسِ..

عشقتك

فاستدارت كل القلوب نحوي

حتى

سمائي

صارت

قلوباً!!!

يا حلمي

هل نبقي واقفين على حافتي الكون؟

أعترض على نافخٍ في الطين

فراشةٌ وشوك!

سأغيرُ خلقك يا الله

وأستبدل روعي...

ما زال بروحكَ لبين الطفولة

وما زال بابتسامتكَ خوف التلاميذ

ما زال بعينيكَ ألف سؤال

وما زالت حيرتكَ منذ جلجامش حتى الساعة

فكيف اخترقَ حبي كل قلاعك ؟

قلتُ أغرقني بحبك

قالَ انتظري

الى يوم يعشقون.

نبيلٌ كخمرِ الجريح

يداوي ويمضي ..

فرطنا العشق قبلةً قبلة
وعدنا نللم ما فرطناه..

يا يميني

كوني واضحة أمام يساري

ولا تخبئي عنها شيئاً

معبدك أو معبدي

لا أحد منهما خلّدَ البخور على جبين الأزل..

قلبي فستقةٌ

قشرتها ثغرٌ

بشفتينِ تستقبلانِ قُبلة

حيرةُ العاشق يقين

نَزِقْ أَنْتَ

كَيْسَةَ أَنَا

فمرحى لمرارة الإنتظار..

يا عطر روحي

أما اهتديت بعد؟

الظلال إختفت

العشاق لا يصلون

فلم تنزف حباً وتتدفق إليه؟

غيابك

ما أن اقتربتُ حتى التهمني

وها أنا في جوفه

تذكرت يونس في بطن الحوت

بكيت....

أَتَوَكَّأُ عَلَى الْكَلِمَاتِ

تَتَرَاقَصُ الْحُرُوفُ أَمَامَ الْعَيْنِ

أُرَتِّبُهَا تَصْيِيرُ أَحَبِّكَ

أَبْعَثُهَا تَصْيِيرُ أَحَبِّكَ..

العشاق أصدق من الأنبياء

لا قباب على مقابرهم

لكنهم خالدون...

كَانَ جَنَاحاً

وَحِيداً، بَعِيداً

اِكْتَفَيْتُ بِهِ

وَجَمَلْتُ قَدْرَتِي الْعَرْجَاءَ بِالطَّيْرَانِ

ثُمَّ

طَارَ...

يتكاثر الورد بروحي

يا خوفي

سيغطي الشمس

ولن أبصرك بعد...!

هل كَانَ حَباً كُونَنَا
تَفْجَرُ فَاسْتَوَى الْكُونُ؟

قلتُ: حبيبي

هل أنتظرِكَ دَهرًا

قال:

إن استطعتِ معي سَهرًا...

عصا من ماءٍ أنت

كيف أتعكزُ عليكِ

وأنا نار؟

اهترأت ثياب الزمن

فبانّت سوءاته

أيها العاطلون عن الحياة

فزتم بالرحيل المبكر.

تأخرت القيامة،

وبقيتُ وحدي.

.....انتهى.....



عراقيات

الرحيل الى ميزوبوتاميا.....	امل بورتير
العراق ما بين الحريين - رسائل ضابط انكليزي.....	امل بورتير
العراق المعاصر برؤى أجنبية.....	ترجمة : د. محمود احمد القيسي
ثورة وزعيم.....	د. عبد الخالق حسين
الطائفية السياسية ومشكلة الحكم في العراق.....	د. عبد الخالق حسين
أشجان وأوزان الهوية العراقية.....	د. ميثم الجنابي
التوليتارية العراقية.....	د. ميثم الجنابي
الحركة الصدرية ولغز المستقبل.....	د. ميثم الجنابي
فلسفة الثقافة البديلة في العراق.....	د. ميثم الجنابي
فلسفة الهوية العراقية.....	د. ميثم الجنابي
العراق - حوار البدائل.....	د. ميثم الجنابي - حاوره مازن لطيف
الصحافة الرسمية في العراق ما قبل جريدة الوقائع العراقية.....	سالم الالوسي
الطاغية والطغيان في العراق.....	شامل عبد القادر
رحلة يوسف رزق الله غنيمه الى ايران.....	طارق الحمداني
بغداد تبوح بأسرارها.....	عباس عبود
بغداد ذلك الزمان.....	عزيز الحاج
صحائف بغداد.....	فؤاد طه
مثقّفون عراقيون.....	مازن لطيف
محاولة في فهم شخصية الفرد العراقي.....	محمد مبارك
الان والغد.....	مهدي الحافظ
العراق.. نبؤات الامل.....	مهدي الحافظ
نصوص بغدادية نادرة.....	د. طارق نافع الحمداني
فيصل ملك العراق.....	مز ستورث أرسكين
شارع الرشيد في الذاكرة العراقية.....	سالم الالوسي
حكاية من بغداد.....	أثيل ستيفانا درور
بغداد في عهد الخلافة العباسية.....	غي ليسترنج
تقويم العراق.....	رفائيل بطي
وزراء بغداد.....	طارق حرب
التحضر في المجتمع العراقي.....	منى العينة جي
لطيف العاني.. مصور من العراق.....	لطيف العاني

الإعلام

الإمام علي - القوة والمثال	د. ميثم الجنبابي
هادي العلوي .. المثقف المتمرد (3 طبعات).....	د. ميثم الجنبابي
محمد مكية : رائد العمارة العراقية	علي ثويني
محطات في فكر وحياة هادي العلوي	مازن لطيف
مير بصري .. سيرة وتراث.....	فاتن محيي محسن
الأب انتاس الكرملي.....	كريم عبد الحسين فرج
معاوية الثاني والتشيع في البلاط الأموي.....	محسن خزل المحسن
الجواهري بلسانه وبقلمي.....	سليم البصون
استذكار فنية	قحطان جاسم جواد
أنور شاول.. الريادة في الأدب والصحافة	محمد جبير
عامر عبد الله... النار ومرارة الأمل.....	عبد الحسين شعبان
رجال وتاريخ	حميد السعدون

العلوم الإنسانية

الثقافة القانونية للمهندسين والمقاولين	د. حميد لطيف الدليمي
منهجية البحوث العلمية.....	د. حميد لطيف الدليمي
التثقيف الصحي والبيئي	علي اسماعيل الجاف
في الأحوال والأهوال	فالح عبد الجبار
أثر التنشئة الاجتماعية في البناء الديمقراطي.....	عقيلة عبد الحسين الدهان

الفلسفة

استعادة ماركس	سعد محمد رحيم
مفهوم الأخلاق عند أبي حيان التوحيدي	محمد مخلف الدليمي
حكمة الروح الصوفي	ميثم الجنبابي
كتاب الجيب للمحكومين بالأعدام	خضر ميري

السياسة

تجارب ديمقراطية.....	ضياء حميو
عن الثورة واليسار	عصام الخفاجي
إشكالية الدولة	علي حسن الفواز
اليسار الصعب	كاظم حبيب
الثورة العربية والمستقبل	د. ميثم الجنبابي
الفوضى الأمريكية.....	د. حميد السعدون
أزمة الإسلام	برنارد لويس
الماسونية	عبد الكريم الزهيري

الأديان

الصابئة المندائية	نعيم عبد مهمل
هيئة الدفاع عن إبتاع الديانات والمذاهب في العراق.....	كاظم حبيب
يهود العراق.....	مازن لطيف

التاريخ المنسي ليهود العراق..... مازن لطيف
 موسوعة الاضرحة والمزارات العراقية..... مازن لطيف
 الاستشراق اليهودي.....عباس سليم زيدان

التاريخ

بغداد في عصر الخلافة العباسية..... (ليسترنج)
 تأسيس بغداد.. الفلسفة والرموز زهير الهواري

الشعر

المنتفض..... احمد كريم
 اجمل المخلوقات رجل..... بلقيس حميد حسن
 لالى، طيفها اللى حميد نجم الزبيدي
 عن الوردة وهي تطيح بحياتي حيدر الحجاج
 ربما .. من يدري؟ خزل الماجدي
 شوغات خزل الماجدي
 كفوف الملائكة..... د. مهدي المانع
 ثلاث مدن ، ثلاثة اسابيع في الصين سعدي يوسف
 الاعمال الشعرية الكاملة ج1 سلمان داود محمد
 الاعمال الشعرية الكاملة ج2 سلمان داود محمد
 أسئلة طويلة مقلقة عبد العزيز الحيدر
 قمة الهاوية..... عبد النبي الشايع
 هواجس ملتبسة عبد النبي الشايع
 غواية الساعات..... عدنان الفضلي
 اوروك سليل التعب علي الشيال
 نبي الأنوثة..... فاطمة العراقية
 ذاكرة الرماد كاظم الواسطي
 كثر الحديث كريم العراقي
 مرثية البياض محمد حريب
 ضعاد الاسئلة ناظم الساعدي
 الف ميل من الوجع ناظم رشيد
 سقوف هادي الناصر
 طريقة في الغناء (شعر) ريسان الخزعلي
 الليالي العراقية..... دنيا ميخائيل
 هوامش كحل حامد الراوي
 خريف الأسئلة..... علي طالب
 البنفسج المر..... علا جاسب
 خسارات فائنة..... ماجد طوفان
 منك وإليك عبد النعيم الساعدي
 صحبة ليل طويل عزيز عبد الصاحب
 رائعة ماجدولين.....نادية عزيزة
 موسيقى الصباح رسمية محبيس

يحدث دائما..... سامي مهدي

شعر شعبي

مرايات ونده.....	حمود كعيد
ابو سرحان.. كرستال القصيدة الشعبية العراقية.....	ريسان الخزعلي
الحاج زاير.....	ريسان الخزعلي
مدخل للشعر الشعبي.....	عبد الكريم هداد
عرس الماي.....	كاظم غيلان
لون الليالي صعب.....	كاظم غيلان
شذارت من العامي والمولد.....	محمد حسين الاعرجي
عرس الماي.....	كاظم غيلان
وضوح أول.....	طارق ياسين
حزن منفي.....	عبد الكريم هداد
ضوه بسرداب.....	أدهم عادل
غنائيات وردة جمر.....	ريسان الخزعلي
الهايكو السومري.....	ريسان الخزعلي
شواطئ الروح.....	بشير العبودي

نصوص/مقالات

عراق رومي شنابير.....	نعيم عبد مهلهل
غراميات شاكيرا وسلمان المنكوب.....	نعيم عبد مهلهل
الجيايش.....	نعيم عبد مهلهل
الناصرية.....	نعيم عبد مهلهل
غابريل ماركيز يكتب عن سامراء.....	نعيم عبد مهلهل
وجوه مرت.. بورتريهات عراقية.....	عبد الرحمن مجيد الربيعي
اصابع السرد.....	وارد بدر السالم
انطقة المحرم.....	سعد محمد رحيم

الرواية والقصة

نبوءة متأخرة(قصص).....	الفريد سماعيل
الزمرد والذباب(رواية).....	عبد الكريم العبيدي
بانع الضحك(قصص).....	ابراهيم سبتي
العربة الخضراء(رواية).....	اسماعيل شاكر
الكلب الملاك(قصص).....	صفاء سالم أسكندر
الشاكزية(رواية).....	كريم العراقي
وهم الطائر(قصص).....	ناصر قوطي
فيروز الأحذب(قصص).....	نيران العبيدي
المعدن(قصص).....	وارد بدر سالم
العودة الى البيت(رواية).....	وديع شامخ
المعبد(قصص).....	علي الحديثي
الشاكزية(رواية).....	كريم العراقي
هروب الموناليزا(رواية)ط 1 + ط 2.....	بليقيس حميد حسن

للهرب خطوة أخرى(رواية).....	توفيق حنون المعموري
حكاية حب في بغداد(رواية مترجمة).....	أثيل ستيفانا دورو
بوصله غضبان بن شداد(رواية).....	حسن عبد الرزاق
ابواب الفردوس(رواية).....	ناطق خلوصي
موت اكبر من موت(قصص).....	جوتيار تمر
رسائل حب يهودية(رواية).....	جاسم المير
العودة الى الجذور(رواية).....	سيف الالوسي
صباور(رواية).....	شكار المياح
الزنبقة البيضاء(قصص).....	جمانة القروي
عابر حدود(رواية).....	حميد الكفاني
الالهة والجوامسي في مديرية الامن(رواية).....	نعيم عبد مهمل
نصف للقذيفة(رواية).....	سمية الشيباني
مشرفة بغداد(رواية).....	برهان شاوي
عائلة الحرب(قصص).....	صلاح زنكنه

المذكرات

راحلون وذكريات.....	عزيز الحاج
رحلات تمفصلية.....	عزيز الحاج
مذكرات داود سمرة.....	داود سمرة
حدث بين النهرين.....	عزيز الحاج
غصن مطعم بشجرة غريبة.....	صلاح نيازي
نقاط الحبر الأخير(مذكرات أمير الحلوا).....	أمير الحلوا
سجين الشعبة الخامسة.....	محمد السعدي

النقد الأدبي والثقافي

ملاحم اسلوبية في الشعر الحديث.....	جاسم الخالدي
حوارات في النقد العراقي من التأثر الى الحداثة.....	جاسم محمد
حفريات النص الشعري.....	حمد الدوخي
سيمياء النص.....	حمد الدوخي
أقنعة النص.....	صفاء خلف
الثقافة العراقية- مقترحات في النقد الثقافي.....	علي حسن الفواز
خطاب الحداثة- دراسة ثقافية لتجربة الشعر الحر في العراق.....	كريم شغيدل
المثقف التابع.....	مازن لطيف
الطائر والنخلة- قراءة في تجربة الشاعرة حسب الشيخ جعفر.....	ريسان الخزعلي
في الطريق الى الحداثة.....	سامي مهدي
ذاكرة الشعر.....	سامي مهدي
اصابع السرد.....	وارد بدر السالم
الدروايش والمرابا.....	حمد الدوخي
افاق نقدية.. قراءة في المتن وفي مناهج التحليل.....	سامي مهدي
الروائيون العراقيون اليهود - دراسة في الثقافة والتمثيل والتجريب الروائي.....	د.خالد حاتم
المجلات العراقية الريادية.....	سامي مهدي

المسرح

الاخراج المسرحي في العراق عدنان منشد
قبل النخيل ارى الغروب (نصوص مسرحية)..... محمد السيد محسن
علم الجمال في المسرح الحديث ماري أن شاربونير
الخروج الى الداخل..... حيدر الكناني
فن المسرح والانسان الحديث بينجي علي عزاوي

الفن التشكيلي

الفن التشكيلي والمدينة..... ياسين النصير
التشكيل الجميل الجمالي..... عقيل مهدي
ضياء العزاوي .. منوغرافيا..... ضياء العزاوي
فائق حسن .. الحضور الحي والبصمة الساحرة..... قاسم محسن

العمارة

محمد مكية.. رائد العمارة العراقية..... علي ثويني
في رحاب مأذنة سوق الغزل..... معتز عناد غزوان

دار ميزوبوتاميا

طبع _ نشر _ توزيع

العراق _ بغداد _ شارع المتنبي

البريد الالكتروني: hamawendi@yahoo.com

Mazin24@gmail.com

موبايل : 07905139941

العمليات الفنية والتنفيذ الطباعي

دار صفحات دمشق - سورية

info@darsafahat.com